

321445 - صفة "الرجولة، وطرق التحلي بها

السؤال

عمري 16 عاما ، وأريد أن أتعلم الرجولة، فكيف أتعلمها ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

نحييك أختنا الكريم على هذا السؤال الهام ، وأنت في مقتبل الشباب، وسن اليفاع ، ومدخل طور الرجال، ونحثك على السعي على استكمال جوانبه ، والتحلي به .

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : **« وَشَابُّ نَشَأً بِعِبَادَةِ اللَّهِ »** ، رواه "البخاري" (660) ، و"مسلم" (1031).

ثانيًا :

"الرجولة" التي يمتن الله عز وجل وينعم بها ، لها صفات ولها خصائص لا تكتمل إلا بها ، ولا تقوم إلا عليها ، ولا تشتد بهذه الأركان .

ومن صفات الرجل :

1- أن يكون من أهل المساجد .

قال تعالى : **﴿ لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾** . التوبة/ 108 .

وقال : **﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (36) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (37) لِيَجْزِيَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾** . النور/ 36 - 38 .

2- الثبات على الدين .

قال تعالى : **﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾** . الأحزاب/ 23 .

3- نصر الدعوة ، والعمل لدين الله .

قال تعالى : ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ .
القصص / 20 .

وقال : ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ . يس / 20 .

وقال : ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكْ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكْ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ . غافر / 28 .

4- الشهامة، وعلو الهمة، والتحلي بمكارم الأخلاق: فعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِنَّ اللَّهَ - عز وجل - جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ ، وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا » رواه ابن أبي شيبة (27149) وغيره، وصححه الألباني.

5- ومن أهم هذه السمات المميزة للرجل : أن يتعود على تحمل مسؤولياته، وألا يتهرب منها، ولا يتحيل لدفعها عنه، بل يبادر إليها، ويوطن نفسه على تحمل الصعاب. وقديما قال الشاعر العربي:

إذا القومُ قالوا مَنْ فُتِيَ ؟ خِلْتُ أَنِّي غُنِيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدْ

وينظر للفائدة: جواب السؤال رقم: (121584) ، ورقم: (181665) .

وهناك صفات للرجل يمكنك أن تستمع إليها عبر هذه المحاضرة :

"صفة الرجولة في القرآن"

<https://almunajjid.com/speeches/lessons/281>

وهذه :

<https://www.alukah.net/sharia/0/49910>

<https://www.alukah.net/social/0/49986>

<https://www.alukah.net/social/0/50109>

ثالثًا :

ونحثك أختنا الكريم أن تسلك طريق طلب العلم النافع ، فإنه معين لك على سلوك سبيل الرجال ، وأن تكثر من القراءة في سيرة الصحابة والتابعين ، وقبلها : تديم النظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، فإنه سيد الرجال .

ومن الكتب التي نرشحها لك :

1- "السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية" ، د. مهدي رزق الله أحمد .

2- "كيف عاملهم" ، للشيخ محمد صالح المنجد .

والله أعلم